الأهرام

المصدر : الاحـــرار

التاريخ : ١٤ يونية ٢٠٠٠

بعد رحيل الأسد ..

إسرائيل فى انتظار الرئيس الجديد

حافظ الأسد

بشار الأسد

الخبـــراء يتوقعون: اضطرابات داخلية وخارجية تحل بسوريا.. ومزيدا من الضغوط الأمريكية - الإسرائيلية للتوقيع على اتفاق مجحف

رحل الاسـد فى الوقت الذى اوشكت الامـور ان تحـسم، رحل ومازالت الجولان فى ايدى اسرائيل.

وكما قال اليـمين الاسرائيلى بموت الرئيس السورى حـافظ الاسد مات السلام الى الابد مع سوريا، ثلاثون عاما من النضال قضاها حافظ الاسد فى حكم سوريا واجه العديد من المحن على المستويين الداخلى والخارجى وكان دائما من اكثر الرؤساء العرب حنكة ودهاء فى تعامله مع القضايا السياسية.

ارسى قـواعـد لا يمكن لسـوريا ان تنحـرف عنهـا.. العـداء لاسرائيل وامريكا احد أهم جوانبها . ظل مراوغا عنيـدا مع المفـاوض الاسرائيلى ولم يتنازل عن شبـر واحـد من الجـولان ولذلك كانت المفاوضات بين الاسرائيليين والسوريين متوترة منذ بدأت وحتى رحيل الاسد.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المراقبون والمحللون السياسيون يتوقعون حدوث بعض الاضطرابات السياسية على الساحة الداخلية الا انهم يؤكدون ان خليفة الاسد سيواجه تحديات كثيرة ولان مجلس الشعب السورى قد عدل الدستور حتى يستطيع بشار الاسد تولى حكم البلاد الا انه لايوجد احد يستطيع توقع ماذا يمكن ان يكون عليه ابن الرئيس الراحل حافظ الاسد.

مرحلة اضطراب

يرى الدكتور رفعت سيد احمد مدير مركز يافا للدراسات السياسية ان المرحلة القادمة فى سوريا هى مرحلة اضطراب سواء على المستوى الداخلى او المستوى الخارجى، فشخصية الاسد كانت محورية وقادرة على صناعة السياسة فى منطقة الشرق الاوسط خاصة فى لبنان وفلسطين، مهما بلغ خليفته من حنكة فالخلف لايمكن ان يحاكى السلف.

وهذا لا يقلل من القادم والذى تؤكده كل التوقعات ان يكون بشار الاسد، وستشهد سوريا مرحلة من التوتر مع الولايات المتحدة الامريكية، بالاضافة الى عدم وضوح الموقف من لبنان والذى من شأنه ان يوقف جميع الترتيبات التى كان من المفترض القيام بها لحل بقية القضايا الحدودية المتعلقة بالجنوب اللبنانى، واعتقد ان اسرائيل وامريكا سينتهزان الفرصة للضغط على الرئيس السورى الجديد للتوقيع على اتفاقية سلام مجحفة وهذا لاضطراب اتوقع ان يصل على الاقل الي عام كامل بعدها.

ستبدأ سوريا مرحلة جديدة وفى

تحقيق:
ماجدة ابراهيم

جميع الاحوال فان السياسة لا تؤخذ بردود الافعال ولكن بحقائق الجغرافيا والتى تؤكد على حقيقة مهمة ان لبنان جزء من الامن السورى وسوريا جزء من الامن اللبنانى فهما فى النهاية دولة واحدة.

اما على المستوى الخارجى فستظل الامور مشتبكة لان القواعد التى ارساها حافظ الاسد فى المجتمع السورى ستكون بمثابة الدليل والذى سيسير عليه الشعب السورى، ويضيف الدكتور رفعت ان سوريا تتميز بوجود نظام مؤسسى يحكم الدولة وهناك قوة لا يستهان بها وهى الجيش الذى يحمل على عاتقه كافة المسئوليات الامنية والقتالية، هذا النظام الذى تم تأسيسه جيدا هو الدعامة التى ستحمى سوريا من السقوط بها لمؤامرات عديدة خاصة من الولايات المتحدة الامريكية، ومن احد مميزات الرئيس الاسد انه كان من الزعماء العرب الثابتين فى مواقفهم تجاه قضايانا العربية، ولذلك لن يهتز الشعب السورى بسهولة.

الا ان الدكتور رفعت يرى ان علاقات سوريا بجيرانها لن تصاب باى ضرر فالاسد استطاع ان ينسج شبكة من العلاقات الطيبة بينه وبين مصر والسعودية والامارات وعمان والاردن بالاضافة الى علاقته القوية بايران كل هذه التركة من العلاقات القوية خلفها الاسد لخليفته مما يساعد من يأتى بعده فى مواجهة العالم بهذا الرصيد الانسانى، وكان الاسد قد علم بقرب، وفاته مما جعله

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

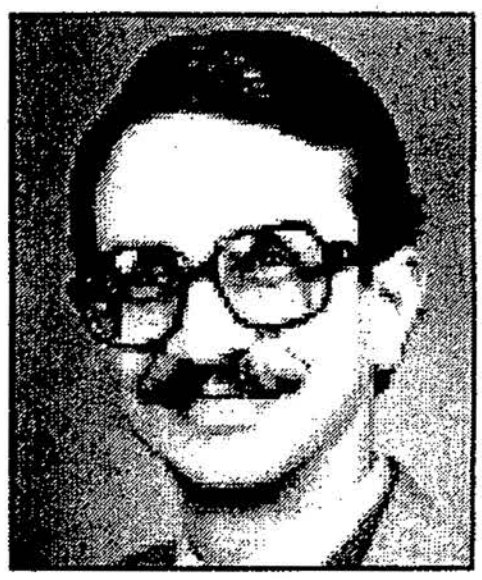

رفعت سيد احمد

حسين عبدالرازق

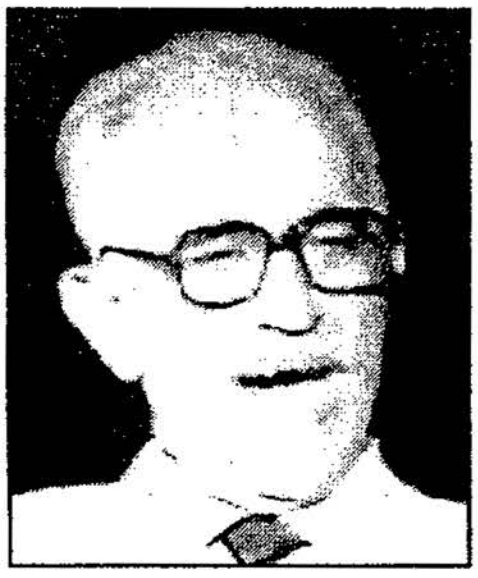

طلعت مسلم

رفعت سيد أحمد:

سوريا تملك نظاما مؤسسيا ولن تتنازل عن ثوابتها القومية بسهولة

حسين عبدالرازق:

أمام خليفة الأسد تحديات كثيرة..

ولا يمكن التنبؤ بالأحداث القادمة بدقة

اللواء طلعت مسلم:

من الصعب تغير الأمور عما كانت عليه فى عهد الأسد

خلال العامين الاخيرين يقوم باعداد ابنه بشار لكى يصبح بعد وفاته الرئيس المنتظر ولقنه من الامور السياسية التى يستطيع ان يواجه بها العالم من بعده.

شخصية غير عادية

الا ان توقعات اللواء طلعت مسلم للمستقبل تبدو مطمئنة للجميع فى ظل الظروف التى تعيشها المنطقة العربية هذه الايام، فيرى مسلم ان تبقى الاوضاع الداخلية مستقرة فى ظل الرئاسة الجديدة فسوريا تم تأهيلها نفسيا من فترة لوفاة الاسد ومن اجل ذلك تم تقديم بشار الاسد فى عدد من الزيارات الى الدول الاوروبية من اهمها فرنسا وبعض الدول العربية من اهمها الامارات وسلطنة عمان والاردن والسعودية بشكل يضعه فى مستوى رؤساء الدول بالاضافة الى ان حافظ الاسد استطاع في فترة حكمه التي بلغت ثلاثين عاما ان يضع دستورا للبلاد لاتحيد عنه بسهولة واستطاع ان يشكل الذاكرة الشعبية السورية بحيث لا يتمكن اي متآمر للنيل منها.

ويرفض طلعت مسلم ما حدث فى سوريا بعد وفاة الاسد مباشرة من تغيير احد مواد الدستور حتى يتمكن بشار من ترشيح نفسه لمنصب الرئيس المنتظر ويقول لم اكن اتمنى ان تتعرض سوريا لهذه التجربة التى ستؤخذ عليها فى المستقبل، ولكن كل ما يشغل ذهنى هو كيفية ضمان الاستقرار داخل سوريا وان تستطيع سوريا اجتياز محنتها بعد فقد حافظ الاسد وان تتمكن من الصمود فى مواجهة اسرائيل حتى يتحقق لها استرداد الجولان مرة اخرى.

ويرى اللواء مسلم ان المفاجأة فى موت الاسد هو التوقيت الذى كان مذهلا والمنطقة العربية تمر بأصعب الظروف، هذا اذا اضفنا ان شخصية الرئيس الراحل حافظ الاسد كانت وستظل شخصية غير عادية وتملك من القدرات التى تؤهلها لمواجهة تحديات جمة، لا يستطيع غيره فى سوريا كلها أن يملك تلك القدرات وهذا ليس تشكيكا فى الشعب السورى ولكنه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تقدير للرجل الذى بذل من الجهد خاصة على المستوى العربى الكثير والكثير.

الدور الفعال

الا ان حسين عبدالرازق رئيس تحرير مجلة اليسار يقول ان الجميع كان يتوقع وفاة الرئيس الاسد بين لحظة واخرى بعد تدهور حالته الصحية، ولكن الاهم من وجهة نظرى هو ما يمثله حافظ الاسد لسوريا والعرب فهو ليس حاكما عاديا فهو يحكم سوريا منذ ثلاثين عاما ولعله اخر حكام المرحلة التى اطلق عليها مرحلة انظمة التحرر الوطنى العربى وبالتالى فقد صاغ بشخصيته كل شئ فى سوريا الحديثة ورغم ان الجميع يتوقع ان يخلفه نجله العقيد بشار الاسد وقد اتخذت من اجل ذلك العديد من الخطوات التى تؤهل بشار لكى يمسك بزمام البلاد، الا ان موته المفاجئ سبق عددا من الاجراءات الهامة على مستوى الحزب والدولة والدستور وجاء فى ظرف اقليمى بالغ الدقة على مستوى المفاوضات المتوقعة بين سوريا واسرائيل فقد كانت هناك جهود اقليمية ودولية من اجل استئناف المفاوضات على المسار السورى - الاسرائيلى بسرعة على امل التوصل الى اتفاق قبل انتهاء مدة الرئيس الامريكى الحالى بيل كلينتون وايضا فى خلال حياة الرئيس حافظ الاسد ولكن وفاة الاسد اجلت بالضرورة هذا الاحتمال، الا اننى لا اتصور ان يتغير الحال او ان يغير خليفة الاسد ما حدده الرئيس الراحل وهو رفض اى تسوية سياسية لا يتم من خلالها عودة الجولان كاملة دون اى تغيير حتى حدود ٤ يونيو ٦٧ وبالتالى رفض الطلب الاسرائيلى المتعلق بالتمسك بالحدود الدولية وبالاشراف على شواطئ بحيرة طبرية، واصرار الاسد الراحل ان تكون الترتيبات الامنية متوازنة ومتماثلة على جانبى الحدود الامر الذى لن تقبله اسرائيل فى اى تسويات سابقة حتى الآن.

وللاسف لن يستطيع خليفة الاسد التراجع عن استراتيجيته خاصة وان كان هذا الخليفة هو نجله بشار الاسد بل لعله سيكون مضطرا الي مزيد من التشدد فى الوقت الذى راهنت اسرائيل على ان الرئيس الاسد يتعجل التسوية لكى يتحقق الانسحاب الاسرائيلى قبل وفاته والآن وقد رحل الاسد فاظن ان موضوع وان افترضنا صحته قد انقذ اسرائيل وراقها

ويرى حسين عبدالرازق ان سوريا على المستوى الاقليمى مازال لها دور فعال فى لبنان خاصة فى وجود عدد من المشاكل بالغة الحساسية بعد الانسحاب الاسرائيلى من لبنان مثل وجود مناطق او نقاط حدودية لم تنسحب منها اسرائيل كذلك رفضها الانسحاب من مزارع شبعا باعتبارها اراضى سورية وليست لبنانية بالاضافة الى دور سوريا الواضح والمؤثر فى المقاومة اللبنانية ودور الجيش السورى فى لبنان ومطالبة بعض القوى اللبنانية بانسحاب الجيش السورى من لبنان، والتوازن الداخلى بين القوى والطوائف اللبنانية المختلفة كل هذه القضايا المثارة والمحتدمة ستتأثر بالاوضاع الداخلية فى سوريا بعد رحيل الاسد واذا اضفنا الى ذلك العلاقات السورية الايرانية المتميزة والعلاقات السورية المصرية التى لعبت العلاقات الشخصية بين الرئيسين حافظ الاسد ومبارك دورا بالغ الاهمية فى تجاوز الخلافات حول القضايا المصيرية فى المنطقة العربية بالاضافة الى العلاقات السورية العراقية فلابد ان ندرك ان رحيل الاسد سيترك اثارا بالغة الاهمية ولايمكن حسابها بدقة او معرفة ما سوف تؤول اليه الامور فيما بعد.

منعطف خطير

ويعبر الكاتب والمفكر الفلسطينى عبدالقادر ياسين عن مصاب الشعب السورى والعربى كله بعد رحيل الرئيس حافظ الاسد قائلا غاب الاسد فى عز حاجتنا اليه غاب الاسد ومازال هناك اراض سورية وعربية تنعم بها اسرائيل فالصراع العربى الاسرائيلى يقف فى منعطف خطير بينما يمثل الاسد احد اهم رموز التصدى للصلف الاسرائيلى، ناهيك عن انه رمز لوحدة الشعب السورى لذا ندعو الله ان يحمى سوريا اولا.

اما عن موقف الشعب الفلسطينى فقد عبر عن اصدق تعبير فى فلسطين اذا اغلقت الحوانيت وارتفعت الاعلام السوداء فور اعلان نبأ وفاة الزعيم الاسد فى الضفة الغربية وقطاع غزة وفلسطين ٤٨.

ولا يخشى عبدالقادر ياسين على مستقبل سوريا فقد ترك الاسد وراءه ارثا وتقاليد فى الوحدة الوطنية وفى الاداء السياسى فى اتجاه العدو الصهيونى مما يسهل المهمة على الخليفة الذى سيأتى من بعده فالنهج الذى وضعه الاسد لا محالة من السير عليه، فالمجتمع السورى قد تربى على الإباء والقدرة على المواجهة والتحدى.

ويتفاءل ياسين من ان الحل على الجبهة السورية آت لاريب فى ذلك والخلاف بين المفاوضين السوريين والطرف الاسرائيلى كان خلافا على بضعة امتار ولكن لان سوريا الاسد تعلمت الا تفرط فى شبر واحد من ارضها للعدو فقد ابت وتمسكت بحقها فى هذه الامتار القليلة..

ويطالب عبدالقادر ياسين القوى الوطنية السورية بتوحيد صفوفها اليوم قبل الغد ومن ورائها القوى العربية لدحر الاحتلال عن الاراضى السورية مثلما اوشك الامر ان يتم على الجبهة اللبنانية واعتقد ان صمود سوريا فى مواجهة اسرائيل سيدعم الموقف الفلسطينى الذى ازدادت حاجته لمثل هذا الدعم وهو يمر بأحرج الاوقات امام المفاوض الاسرائيلى.

ومهما يكن هذا الخليفة فلن يكون فى قدرة الاسد على الوقوف امام العدو الصهيونى وان كنت اتمنى ان يستطيع القادم على عدم الاستسلام والرضوخ والتمسك بكل اسس ودعائم دولة الاسد التى بناها من اجل حرية الاراضى السورية، ومن المؤكد ان تتلكأ القوات الاسرائيلية من الخروج من بقية الاراضى اللبنانية وسوف تماطل كثيرا اثناء المفاوضات مع سوريا من اجل الحصول على مزيد من التنازلات التى ابت سوريا ان تقدمها فى عهد الاسد. ومن اجل ذلك سيقف الرئيس الجديد في امتحان صعب وعليه ان يتحلى بالصبر والجلد لان المعركة ستبدأ ولن تنتهى بسهولة واعتقد ان الخليفة سيكون لزاما عليه ان يواجه عدوه بالوحدة فالفرقة هى اولي مراحل الهزيمة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية